DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

التطوير الحضري للخدمات الترفيهية في مدينة عفك

رغد عبد الحسين حمزة*

رافد موسى عبد حسون العامري

جامعة القادسية / كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/9/19

تاريخ التعديل : 2021/12/5

قبـول النشـر: 2021/12/30

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

التطوير الحضري، الخدمات الترفيهية، مدينة عفك.

الملخص

تُعد الخدمات الترفيهية واحدة من أهم الاحتياجات الأساسية لسكان المدينة لكونها تخلق مجالاً واسعاً للحياة الحضرية المعاصرة من خلال تأثيراتها البصرية وإبعادها الجمالية.

هدفت الدراسة الى الى وضع الخطط والبرامج المستقبلية اللازمة للنهوض بواقع الخدمات الترفيهية في مدينة عفك، وتقدير احتياجاتها المستقبلية لغاية عام 2026، وقد اتبعت الدراسة منهجا وصفيا تحليليا مبنيا على عرض وتحليل متغيرات الخدمات الترفيهية في المدينة وعلى المنهج الكمي الاحصائي للتعرف على كفاءتها الوظيفية ومدى مطابقتها مع المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة.

وقد خلصت الدراسة الى وجود قصور في كم ونوع الخدمات التي تقدمها المؤسسات الترفيهية في المدينة، كما ثبت من الدراسة ان استراتيجية التطوير الحضري لأبنية الخدمات الترفيهية بحالة غير جيدة مما يتطلب صيانتها واعادا تأهيلها بشكل يحاكي الحالة التاريخية والتراثية للمبنى.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

يعُد تخطيط الخدمات المجتمعية وتحديد احتياجات السكان منها ضرورة مهمة لتطوير وتنمية الحيز الحضري في المدينة، وعامل مهما في معرفة فاعلية أداء هذه الخدمات ومحددا اساسيا للمكاسب التي يحصل عليها الفرد، كما وان الاعتبارات المكانية لهذه الخدمات والتجمعات السكانية التي يعتمد عليها تعُد عنصرا اساسيا في ذلك التخطيط، اذ تتفاعل الخدمات والسكان وخصائص الموقع مع بعضها البعض، تحدد الإطار العام للتخطيط المكاني لهذه الخدمات، وتُعد الخدمات الترفيهية من الانشطة المهمة والأساسية في المدينة لأنها بمثابة الرئات التي يتنفس من خلالها السكان ومنتجعاً يلجأ اليها بحثاً عن اماكن هادئة بعيداً عن صخب حياة المدن وضجيج حركتها اليومية ، كما انها تكسب المدن مظهراً جمالياً مريحاً للنفس وتدخل فيها البهجة والسرور ويزداد الطلب على مثل هذه الخدمات مع تحسن الاوضاع الاقتصادية وارتفاع مستويات معيشة السكان، لذا يمكن ان تعد هذه الخدمات احد المؤشرات المهمة للحكم على تقدم المناطق او تأخرها فكلما اتسع نطاقها في المنطقة كان ذلك دليلاً على مدى التطور والتقدم الذي حققته تلك المنطقة، لذلك فقد ازداد الطلب الاجتماعي على هذه الخدمات في العديد من المجتمعات مما ادى الى زيادة اعدادها واتساع مساحتها استجابة للطلب عليها في مناطق عدة لاسيما المناطق الحضرية.

أسهمت معدلات النمو الحضري السريع والتوسع المساحي الكبير الذي شهدته مدن العراق ، ومنها منطقة الدراسة خلال

*الناشر الرئيسي : E-mail : raghad324@gmail.com

السنوات الأخيرة الى النقص الشديد في تقديم الخدمات العامة ، ومنها الخدمات الترفيهية مما خلق ضغطاً كبيراً على مؤسساتها الخدمية وتردي كفاءتها الوظيفية الى أدنى مستوياتها الأمر الذي انعكس على انخفاض كفاءته الوظيفية وانعدام موازنته المكانية امام السكان وتوزيعهم داخل المدينة ، لذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الخطط والاستراتيجيات المكانية اللازمة لتطوير وتنمية الخدمات الترفيهية في المدينة وفقا للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة بالدراسة وبما يلبي احتياجات المدينة جراء التوسع المساحي والعمراني والنمو السكاني لغاية سنة الهدف 2026، اذ ان توزيعها بالشكل الصحيح والملائم سيقلل من التباين المكاني ويحقق التوازن بين حاجة السكان المتزايدة في الحصول على هذه الخدمات حاضرا ومستقبلا.

مشكلة البحث يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي:

ما الخطط والاستراتيجيات المستقبلية اللازمة لتنمية وتطوير الخدمات الترفيهية في مدينة عفك وفقا للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة وبما يلبي احتياجات المدينة لغاية عام 2026.

فرضية البحث: تمحورت فرضية بالشكل الاتي:

ان التطوير الحضري لمراكز الخدمات الترفيهية في المدينة تؤدي الى جعل ابنيتها الخدمية مؤهلة لتلبية حاجات السكان المتزايدة وتساعد على المحافظة على الابنية التاريخية والتراثية في المدينة.

هدف البحث: تهدف الدراسة الى وضع الخطط والبرامج المستقبلية اللازمة للنهوض بواقع الخدمات الترفيهية في المدينة، وتقدير احتياجاتها المستقبلية لغاية عام 2026.

منهج البحث: اتبعت الدراسة منهجا وصفيا تحليليا مبنيا على عرض وتحليل متغيرات الخدمات الترفيهية في المدينة وصولا الى تحقيق النتائج المرجوة في المدينة.

حدود منطقة البحث: تمثلت حدود منطقة الدراسة بمدينة عفك الواقعة عند تقاطع دائرتي عرض (35,4)° شمالا وخط الطول (52,4)° شرقا وهي مركز قضاء عفك التابع لمحافظة القادسية خريطة (1) والذي تتكون من نواحي (البدير، نفر، سومر) يحد مدينة عفك من الشمال ناحية سومر ومن الشمال الشرقي ناحية نفر ومن الشرق ناحية ال بدير ومن الجنوب قضاء الحمزة ومن الجنوب الغربي قضاء الديوانية. بلغ عدد سكانها (35529) نسمة توزعت على (19) حيا سكنيا، بلغت مساحة المدينة ضمن حدود التصميم الأساس (7500) هكتار وبلغت المساحة المشغولة منها (43,432) هكتار.

الخريطة (1) موقع مدينة عفك من العراق ومحافظة القادسية

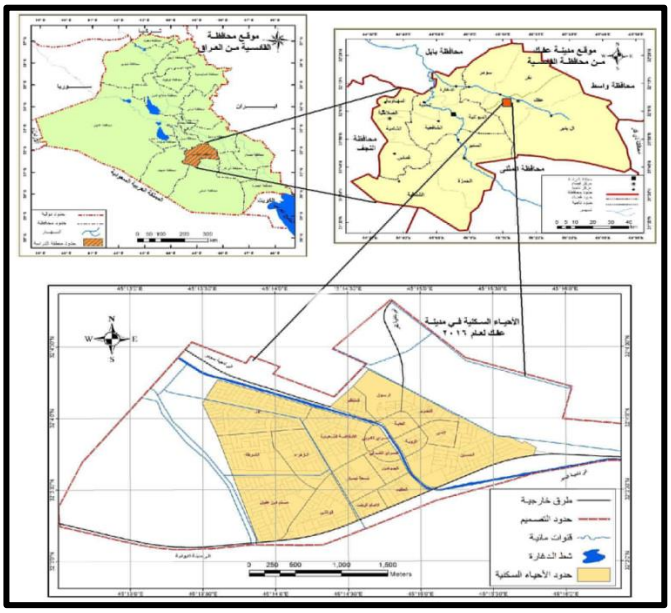

المصدر: الباحثان اعتماداً على: (1) الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم 50000:1 ، بغداد ، 2000 (2) مديرية بلدية عفك، خريطة التصميم الاساس لمدينة عفك، شعبة GIS، لعام 2016.

اولاً: و اقع التوزيع الجغرافي للخدمات الترفيهية في مدينة عفك

شغلت الخدمات الترفيهية في مدينة عفك مساحة (24.06) هكتاراً اي ما يعادل نسبة (56.5 %) من مجموع مساحة الخدمات المجتمعية في المدينة ونسبة (0.32 %) من اجمالي المساحة الكلية للمدينة، وتقسم الخدمات الترفيهية في مدينة عفك الى الاقسام التالية:

1. الحدائق والمتنزهات العامة:

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

بلغ عدد الحدائق والمتنزهات العامة في مدينة عفك (12) حديقة ومتنزه عام منها (10) حدائق و(2) متنزه ، ينظر الجدول (1)والخريطة (2) شغلت مساحه (86994 م2) اي (8.7) هكتاراً وبنسبة (36.2 %) من مجموع مساحة الخدمات الترفيهية في المدينة توزعت على (7) احياء سكنية وهي (الزوية ، الانتفاضة الشعبانية ، الحسين ، الشرطة ، 9 نيسان، الزهراء، الجوادين) ، فيما خلت بقية الاحياء والبالغ عددها (12) حياً سكنياً من وجود المناطق الخضراء فيها وهذا دليل واضح على قلة عدد الحدائق والمتنزهات العامة في المدينة ،فضلاً عن الإهمال الذي الحق بالعديد منها، وبالعودة الى معطيات الجدول (1) نجد ان حي (الزهراء) استحوذ على المرتبة الاولى بمساحة (36746م^2) اي ما يعادل نسبة (42.24 %) من مجموع مساحة المنطقة الخضراء في المدينة . وذلك لاستحواذه على متنزه الزهراء الذي يشغل اعلى مساحة من المناطق الخضراء في المدينة ، في حين جاء حي (الانتفاضة الشعبانية) بالمرتبة الثانية بمساحة (20966م^2) وبنسبة (24.10 %) من اجمالي المساحات الخضراء في المدينة، اذ ضم حديقتين وهما (حديقة الانتفاضة الاولى والثانية) بمساحة (5545م2) ،فضلاً عن متنزه عفك الكبير الذي تبلغ مساحته (15421م^2) .

الجدول(1) التوزيع المكاني للحدائق والمتنزهات العامة في مدينة عفك لعام 2016

ت	اسم الحي السكني	عدد الحدائق	المساحة م2	عدد المتنزهات	المساحة م2	مجموع مساحة الحدائق والمتنزهات العامة	%
1	الزوية	1	1109	-	-	1109	1.27
2	الانتفاضة الشعبانية	2	5545	1	15421	20966	24.10
3	الحسين	1	9087	-	-	9087	10.45
4	الشرطة	3	14095	-	-	14095	16.20
5	9 نيسان	2	2813	-	-	2813	3.23
6	الزهراء	-	-	1	36746	36746	42.24
7	الجوادين	1	2178	-	-	2178	2.51
	المجموع	10	34827	2	52167	86994	100

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: (1) مديرية بلدية عفك، قسم الحدائق والمتنزهات، بيانات غير منشورة، لعام 2016. (2) الدراسة الميدانية.

فيما تفاوتت بقية المساحات الخضراء على بقية احياء المدينة، كما ضمت المدينة ايضاً مساحات خضراء اخرى تمثلت بالمشاتل والجزرات الوسطية اذ تمثلت بمشتل (بركات الحسين) الواقع في حي (الانتفاضة الشعبانية) واربع جزرات وسطية بلغ اجمالي مساحتهما (23918 م^2).

خريطة (2) التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية في مدينة عفك لعام 2016

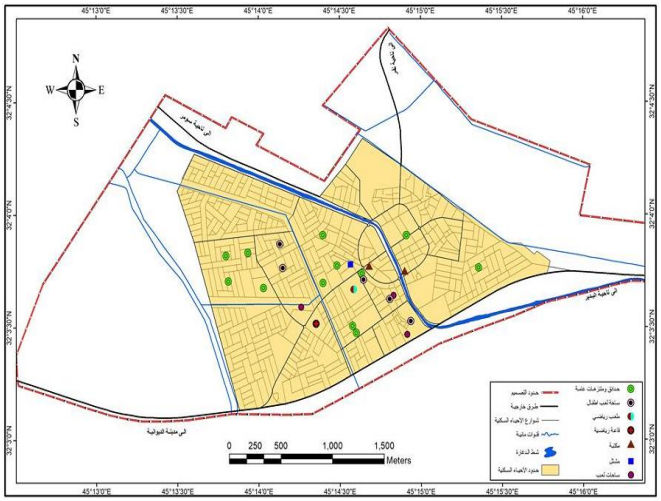

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

2. ساحات لعب الاطفال:

ضمت مدينة عفك (5) ساحات لعب الاطفال بمساحة (3377م2) وقد توزعت على (4) احياء سكنية وهي احياء (السراي الشرقي، الزهراء، الجوادين، الحكيم) بواقع ساحة لعب واحدة لكل حي سكني اما حي (الزهراء) فقد ضم ساحتين للعب الأطفال، فيما خلت بقية الاحياء والبالغ عددها (15) حياً سكنياً من هذه الساحات وهذا يعني افتقار العديد من احياء المدينة الى هذه الساحات، كما اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان هذه الساحات تعاني الاهمال والتدهور وأن اغلبها أصبح مكباً لتجمع النفايات والمياه الآسنة.

3. الملاعب والأندية الرياضية:

يوجد في مدينة عفك ملعب رياضي واحد وهو (ملعب عفك الرياضي) الذي أنشأ عام (2011) ويقع في حي (9 نيسان) بمساحة (43547 م^2) ويسع لـ(500 متفرج) الخريطة (2)، اما الاندية الرياضية فلم يكن هناك اي نادي رياضي في المدينة ما ادى الى حرمان العديد من الشباب من ممارسة الانشطة الرياضية المختلفة لما تمثله من جانب صحي مهم لاستغلال اوقات فراغ الشباب في المدينة ، اما القاعات الرياضية فيوجد في المدينة قاعة رياضية واحدة (القاعة الرياضية المغلقة) تقع في (حي الوائلي) بمساحة (23332م2) .اذ تمارس فيها مختلف الفعاليات والنشاطات الرياضية، وبالنسبة للساحات الرياضية فالمدينة تضم (3) ساحات رياضية تبلغ مساحتها (57950 م2) توزعت في احياء (الزهراء، الجوادين ،الحكيم) ويمارس فيها الشباب لعبة كرة القدم.

4. المقاهي والمطاعم:

توجد في مدينة عفك (14) مقهىً شعبياً توزعت في مركز المدينة ضمن احياء (الزوية، العكبة، السراي الشرقي، السراي الغربي، الانتفاضة الشعبانية ،9 نيسان) وهي مقاهي صغيرة يرتادها مختلف الشباب وكبار السن لقضاء اوقات فراغهم، كما احتوت المدينة ايضاً على (11) مطعماً توزعت بنفس الاحياء التي توزعت فيها المقاهي الشعبية.

5. مقاهي خدمة الانترنت:

ظهر في العقد الاخير من القرن الماضي (العشرون) نوع جديد من المقاهي متخصص بالأنترنت، اذ يقضي الفرد وقت فراغه في تصفح مواقع الانترنت المختلفة وفي كافة المجالات العلمية والثقافية والترفيهية وقد أصبح في ذلك مجالاً خصباً لكثير من السكان، اذ يقضي الفرد فترة طويلة من الوقت لتصل الى بضع ساعات في مقاهي الأنترنت بما يحقق في ذلك مكاسب معرفية واسعة، [2] توجد في مدينة عفك (6) مقاهي للأنترنت توزعت في (3) احياء سكنية هي (الشرطة الانتفاضة الشعبانية ،9 نيسان) بواقع (3و2و1) لكل واحد منها على التوالي.

6. المكتبات العامة:

توجد في مدينة عفك مكتبتين الاولى وهي المكتبة العامة وتقع في حي (السراي الشرقي) تبلغ مساحتها (846م^2) ، وتحتوي على (4845) كتاباً في كافة العلوم ،اما عدد المطالعين في المكتبة، فتتراوح عددهم ما بين (15-20) يوميا وهو عدد قليل بسبب قدمها وضيق مساحتها ، اما المكتبة الثانية فهي مكتبة الحكيم والتي تقع في حي (الزوية) تبلغ مساحتها (631م^2) وتحتوي على (2000) كتاباً من كتب الدين واللغة العربية0

نستنتج مما سبق ان الخدمات الترفيهية في مدينة عفك تعاني من التخلف والقصور في تقديم خدماتها للسكان، اذ تفتقر الى العديد من المؤسسات الترفيهية مما يتطلب الاهتمام بها ورفدها بمرافقها الخدمية المختلفة بما يرفع من واقعها الخدمي في المدينة ويلبي حاجة السكان المتزايدة.

ثانياً: علاقة توزيع السكان بتوزيع الخدمات الترفيهية

من معطيات الجدول (2) يتضح ان العلاقة ما بين متغير عدد السكان ومتغيرات الخدمات الترفيهية (عدد الحدائق والمتنزهات العامة والمقاهي الشعبية والانترنت ومركز شباب) هي علاقة طردية ضعيفة، اذ بلغت (0.34و0.15 و0.19و0.30) على الترتيب

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

وبمعامل تحديد قدرة (0.1156 و0.0225 و0.0361 و0.09) وان زيادة بمقدار وحدة واحدة في عدد السكان يؤدي الى زيادة في عدد الحدائق العامة والمقاهي الشعبية والانترنت ومركز الشباب (0.00040و 0.00025 و0.00020 و0.0004) على الترتيب. اما بالنسبة للساحات الرياضية فالعلاقة بين سكان الفئة العمرية (12-18) والبالغ عددهم (5497) هي علاقة عكسية ضعيفة اذ بلغت قوتها (-0.41) وبمعامل تحديد قدره (0.1681)، وان زيادة بمقدار وحدة واحدة في عدد السكان يؤدي الى نقصان في عدد الساحات الرياضية في المدينة بمقدار (-0.0014) مما يدل على عدم تأثير متغير عدد السكان على متغيرات الخدمات الترفيهية بسبب قلة عددها وعدم تناسبها مع حاجات السكان المتزايدة.

الجدول (2) معامل الارتباط ومعامل التحديد والانحدار الخطي بين السكان والخدمات الترفيهية في مدينة عفك لعام 2016

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الانحدار الخطي
السكان	حدائق متنزهات عامة	0.34	0.1156	0.00040
	مقاهي شعبية	0.15	0.0225	0.00025
	مقاهي انترنت	0.19	0.0361	0.00020
السكان ضمن الفئة العمرية (10-29) والبالغ (14342) نسمة	مركز شباب	0.30	0.09	0.0004
السكان ضمن الفئة العمرية (12-18) والبالغ (5497) نسمة	الساحات الرياضية	0.41-	0.1681	0.0014-

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي(spss)، اصدار19.4

ثالثاً: كفاءة الخدمات الترفيهية

1. المعايير المساحية للخدمات الترفيهية

أ. الحدائق والمتنزهات العامة :بلغت مساحة الحدائق والمتنزهات العامة في مدينة عفك (86994 م^2) وبلغت حصة الفرد الواحد من تلك المساحات (2.4م^2) الجدول (3) وهي نسبة قليلة عند مقارنتها بالمعيار المحلي البالغ (6.5م^2)،وبذلك فإن المدينة بحاجة الى مساحة اضافية تقدر ب (230939 م^2) لتصل الى المعيار التخطيطي المعتمد ، اما على مستوى الاحياء السكنية فقد سجلت جميعها عجزاً واضحاً في حصة الفرد الواحد من تلك الخدمات باستثناء احياء (الانتفاضة الشعبانية ، الزهراء) التي يوجد فيها فائض في المساحة بلغت (30288 م^2) بسبب قلة عدد سكانها مقارنة بالمساحات المخصصة للمناطق الخضراء مما يعني انعدام التخطيط وسوء توزيعها المكاني، اما بالنسبة لساحات لعب الاطفال فيوجد في المدينة (5) ساحات لعب بلغ مجموع مساحتها (3377 م^2) وان هذه الساحات مخصصة للفئة العمرية (7- 12) سنة والبالغ عددهم في المدينة (5155) نسمة، ووفقاً للمعيار المحلي الذي حدد بضرورة توفير ساحة لعب اطفال واحدة للحي السكني الذي يتراوح عدد سكانه (5000-6000) نسمة وبمساحة تصل الى (1.2 هكتاراً) ، لذا نجد ان حصة الساحة الواحدة بلغت (675 م^2) وهي اقل بكثير من المعيار المحلي المعتمد، مما يعني ان المدينة بحاجة الى ساحتين اضافيتين لغرض الوصول الى المعيار المحلي.

ب. الملاعب الرياضية: حدد المعيار المحلي بضرورة توفر ملعب رياضي واحد للبالغين ممن تتراوح أعمارهم (12-18) سنة بمساحة (40000-50000م^2) للقطاع السكني الذي يتراوح عدد سكانه (20000-25000) نسمة، وبما ان المدينة تضم ملعب رياضي واحد بمساحة (43547 م^2) وان عدد سكانها ضمن الفئة العمرية المحددة يبلغ (5497) نسمة، لذا فإن المدينة وبحسب المعيار السكاني تحتاج الى ملعب رياضي اخر.

ج. مراكز الشباب: يوجد في مدينة عفك مركز شباب واحد تبلغ مساحته (23332م^2)، ووفقاً للمعيار التخطيطي المحلي الذي حدد بضرورة توفير مركز شباب واحد لكل (20000) نسمة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

ضمن الفئة العمرية (10 – 29) سنة وبمساحة (15000 م^2) وان سكان المدينة ضمن هذه الفئة بلغ (14342) نسمة وبذلك فهو اقل من المعيار المحلي مما يعني أن المدينة بحاجة الى مركز شباب أضافي حتى تصل الى مستوى المعيار المحلي.

الجدول (3) الحدائق والمتنزهات العامة بحسب حصة الفرد (الفائض أو العجز) في مدينة عفك لعام 2016

ت	اسم الحي السكني	عدد السكان	مساحة الحدائق والمتنزهات العامة	حصة الفرد من الحدائق والمتنزهات العامة	الحاجة الفعلية من المساحة	الفائض أو العجز
1	العكبة	2770	-	-	18005	18005-
2	الزوية	2744	1109	0.4	17836	16727-
3	الانتفاضة الشعبانية	2890	20966	7.3	18785	2181
4	مسلم بن عقيل	3014	-	-	19591	19591-
5	الوائلي	2859	-	-	18584	18584-
6	الحسين	2504	9087	3.6	16276	7189-
7	الشرطة	2630	14095	5.4	17095	3000-
8	السراي الغربي	1543	-	-	10030	10030-
9	السراي الشرقي	1529	-	-	9939	9939-
10	الرسول	1705	-	-	11083	11083-
11	9 نيسان	1671	2813	1.7	10862	8049-
12	الزهراء	1329	36746	27.6	8639	28107
13	التحرير	1269	-	-	8249	8249-
14	الحكيم	1178	-	-	7657	7657-
15	الأمير	1008	-	-	6552	6552-
16	المنتظر	915	-	-	5948	5948-
17	الجوادين	855	2178	2.5	5558	3380-
18	الامام الرضا	841	-	-	5467	5467-
19	اور	2275	-	-	14788	14788-
	المجموع	35529	86994	2.4	230939	143945-

المصدر: الباحثان بالاعتماد على (ا) الدراسة الميدانية 0

(2) برنامج Arc GIS 10.3.

ثالثاً: التنبؤ المستقبلي بحجم السكان ومساحة المدينة خلال الفترة (2017-2026).

أ. التنبؤ المستقبلي بحجم سكان المدينة:

يُعد تقدير حجم السكان المستقبلي من المواضيع التي تحضى بأهمية كبيرة في الدراسات المختلفة ولا سيما في مجال جغرافية المدن ، اذ ان الاهتمام بدراسة حجم السكان في المستقبل والتنبؤ به اصبح من المؤشرات الاساسية والضرورية للتوجهات التخطيطية التنموية ، فالتنبؤ بالمعطيات السكانية في المستقبل امر من شأنه إن يتيح للمسؤولين والمخططين فرصة لتوفير الأسس الكمية والبيانات الأساسية لتوجيه شؤون التنمية البشرية ومؤشراتها المتعلقة بالخدمات العامة والخدمات المجتمعية على وجه الخصوص وبالتالي سيسهم في رسم اتجاهاتها المستقبلية في هذا المجال على نحو يبدو اكثر احتمالا سواء كان ذلك على مستوى الدولة ام الإقليم [4] ، لذلك فأن متغير حجم السكان يعُد من اهم المتغيرات الاساسية التي تساعد في استشراف التوجه المستقبلي لحجم الخدمات المجتمعية في منطقة الدراسة.

وانطلقا من الحقائق المعروضة في الجدول (4) والتي تبين الاسقاطات السكانية لهذه المدينة وبالاعتماد على معدل النمو السنوي للمدة 1997 – 2016 والبالغ (3%) فإن سكان مدينة عفك سيزداد من (35529) نسمة عام 2016 الى (36595) نسمة عام 2017 أي بزيادة سنوية مطلقة مقدارها (1066) نسمة ومع افتراض ثبات معدل النمو السنوي الحالي فمن المتوقع إن يصل في عام 2021 الى (41189) نسمة، ومن المتوقع ان يصل في عام 2026 الى (47750) نسمة اي بزيادة سنوية مطلقة مقدارها (12221) نسمة عن سنة الأساس.

الجدول (4) تقديرات السكان والمساحة لمدينة عفك خلال الفترة (2017-2026)

السنة	عدد السكان	مساحة المدينة ب (الهكتار)

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

	المتوقع	الزيادة السنوية	المساحة الكلية	المساحة الإضافية
2017	36595	1066	443.09	10.66
2018	37693	2164	454.07	21.64
2019	38824	3295	465.38	32.95
2020	39989	4460	477.03	44.60
2021	41189	5660	489.03	56.60
2022	42425	6896	501.39	68.96
2023	43698	8169	514.12	81.69
2024	45009	9480	527.23	94.80
2025	46359	10830	540.73	108.3
2026	47750	12221	554.64	122.21

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: رافد موسى العامري، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2014.

اذ يترتب على استمرار هذه الزيادة السكانية توجيه المشاريع التنموية نحو تخطيط مدروس وبما يتناسب مع الحجم السكاني المتوقع للسنوات القادمة ما سيعطي مؤشرا واضحا عن حجم الخدمات الواجب توفرها في المستقبل لتلبية رغبات وحاجات سكان المدينة المتزايدة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ب. التنبؤ المستقبلي بمساحة المدينة واتجاهات توسعها العمراني:

يُعد تقدير مساحة الاستعمال الحضري في المدينة وما يشغله بالمستقبل من مساحة ارض المدينة الحضرية خطوة مهمة من خطوات التخطيط الحضري ، ليؤدي في النهاية الى توسع رقعة المدينة المساحية لسد متطلبات سكانها المختلفة ومنها الخدمات المجتمعية [5] ،وان النمو المستمر لاستعمالات الأرض الحضرية نتيجة للتغيرات الحاصلة في إعداد السكان والتطورات الاقتصادية والاجتماعية هي بحاجة الى سياسات لتنظيم هذا النمو والا سيكون نموها عشوائيا ولا يلبي حاجات السكان المتزايدة فضلا عن بروز العديد من المشكلات التي تعاني منها المدينة جراء هذه ا التغيرات المستمرة والتي ستؤدي في المحصلة النهائية الى عدم كفاية خدماتها العامة ومنها الخدمات المجتمعية الأمر الذي اسفر عن ظهور الاتجاه التخطيطي فيها بغية وضع الحلول اللازمة للمشكلات العمرانية والخدمية والبيئية من خلل تحويل واقعها الذي سيؤثر على عملية تخاذ القرارات من جهة واجراء عملية تنمية شامله داخل المدينة من جهة اخرى.

ولغرض حساب المساحة المخصصة لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة عفك حتى سنة الهدف فقد اعتمدت الدراسة على معدل حصة الفرد الواحد وفق اسس ومعايير التخطيط الحضري والبالغة(100) م^2 وكما موضح في الجدول (4) الذي يبين ان معدل نصيب الفرد من مساحة مدينة عفك لعام2016بلغ (122 م) ^{2}من مساحة المدينة المشغولة والبالغة(432,43) هكتارا وان المساحة سوف تزداد تبعا لزيادة السكانية المتوقعة والتي يمكن ان تصل في عام 2017 الى(443,09) هكتارا اي بزيادة مقدارها(10,66) هكتارا عن المساحة الحالية لعام (2016) وسوف تستمر هذه المساحة بالزيادة الى ان تصل مساحتها عام (2026) الى (554,64) هكتارا اي بزيادة مقدارها(122,21) هكتارا عن المساحة الحالية لسنة الأساس ، وعليه فإن هذه الزيادة ستوفر لهذه مدينة مساحات مناسبة لتوزيع خدماتها على الاحياء السكنية بصورة متوازنة لا سيما إحيائها حديثة النشأة التي تعاني نقصا في خدماتها فضلا عن الإحياء التي ستنشأ في المستقبل.

اما بالنسبة لاتجاهات التوسع العمراني والامتداد المساحي لمدينة عفك فتشير التوقعات المستقبلية الى وجود اربعة اتجاهات لتوسع المدينة اخذين بنظر الاعتبار المحددات الطبيعية والبشرية لإمكانات توجيه التوسع العمراني بالاتجاه المناسب وهذه الاتجاهات هي على النحو الآتي:

1. الاتجاه الأول من الجهات الشرقية والغربية لهذه مدينة إذ توفر المساحات الواسعة من الارضي غير الزراعية الواقعة في

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

جهة الغرب والمساحات الحضرية غير المطورة الواقعة في شرقي المدينة.

2. الاتجاه الثاني من جهة الشمال إذ توفر المساحات الواسعة من الاراضي غير الزراعية الخصبة والمساحات الحضرية غير المطورة حاليا والواقعة ضمن حدود التصميم الأساس، ويعد هذا الاتجاه من

أفضل اتجاهات توسع المدينة المستقبلية والأكثر توافقا مع الزيادة السكانية المستمرة اذ لا توجد إيه محددات طبيعية تعيق عملية التوسع العمراني المستقبلي لهذه مدينة.

3. اما الاتجاه الثالث فيكون من جهة الجنوب باتجاه معمل صناعة الطابوق إذ تتوفر الارضي الواقعة الى جنوب الطريق الإقليمي (71) فضلا عن توفر الاراضي الحضرية غير المطورة الواقعة في شرقي المدينة.

4. وفيما يتعلق بالاتجاه الرابع فسيكون من جميع اتجاهات المدينة، إذ يتم توسيعها بشكل حلقي للحصول على شكل أقرب إلى الشكل الدائري، ويتم ذلك باستعمال المساحات الحضرية غير المطورة والمساحات غير الزراعية.

ت. تقدير الاحتياجات المستقبلية من الخدمات الترفيهية

مما لا شك فيه ان النظرة الى المدينة ككل متراكم او كائن حي ينمو ويتطور يتطلب العمل على مبادئ اسس ورؤى جغرافية وتخطيطية تجسد العلاقة المثلى بين الإنسان وبيئته الحضرية بالشكل الذي تجعلها بيئة صالحة للعمل والجمال ، وان الامر لا يقتصر على ادراك الحاجة الحالية من الوظائف والخدمات الحضرية بالقدر الذي يتعداها الى رسم المستقبل الذي ستكون عليه المدينة وما تحتاج إليه من توافر الخدمات العامة من الناحية الكمية والنوعية [6] وبذلك فإن تطور الخدمات العامة ومنها الخدمات الترفيهية ينبغي ان يكون بالتوازي مع التطور السكاني والعمراني للمدينة ، كون إن المهمة الأساسية لهذه الخدمات هي تلبية احتياجات السكان بالشكل والنوع المطلوب، وعليه سيتم تقدير احتياجات المدينة المستقبلية من الخدمات الترفيهية خلال الفترة (2017- 2026) وبالاعتماد على المعايير التخطيطية المحلية وعلى النحو الآتي:

1. **الحدائق والمتنزهات العامة:** قدرت احتياجات المدينة من مساحة الحدائق والمتنزهات العامة في عام 2016 ب (86994 م^2) ونظرا لاستمرار الزيادة السكانية في المدينة فإنها ستحتاج في عام 2026 الى مساحات اخرى تصل الى (310375 م^2) من المناطق الخضراء لتكون حدائق ومتنزهات عامة، كما في الجدول (5).

2.ساحات لعب أطفال: وفقا لهذا المعيار المحلي الذي ينص بضرورة توفير ساحة لعب اطفال واحدة لكل تجمع سكاني قدرة (5000- 6000) نسمة، فإن المدينة بحاجة الى (7) ساحات لعب اطفال في عام 2016وسوف تصل حاجتها في نهاية الفترة التخطيطية 2026 الى (8- 10) ساحات، كما في الجدول (5)

3.الملاعب الرياضية: بلغت حاجة المدينة في عام 2016 الى ملعب رياضي اضافي بمساحة كلية تتراوح ما بين) 40000- 50000م^2(وسيبقى العدد ذاته في نهاية الفترة التخطيطية 2026) كما في الجدول (5).

4. مراكز الشباب: تحتاج المدينة الى توفير مركزا شبابيا إضافي لها في عام 2016 وبموجب ذلك ستكون حاجة المدينة المستقبلية من المراكز الشبابية في عام 2026 بنفس العدد، كما في الجدول (5).

جدول (5) تقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات الترفيهية ومساحتها في مدينة عفك للفترة (2017- 2026)

	الحدائق والمتنزهات العامة		ساحات لعب أطفال	الملاعب الرياضية		مراكز الشباب	
السنة	عدد السكان المتوقع	المساحة المطلوبة ب م^2	العدد	العدد	المساحة المطلوبة ب م^2	العدد	المساحة المطلوبة ب م^2
2017	36595	237868	7-6	2	-80000 100000	2	30000
2018	37693	245005	8-6	2	-80000 100000	2	30000

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

2019	38824	252356	8-6	2	-80000 100000	2	30000
2020	39989	259929	8-7	2	-80000 100000	2	30000
2021	41189	267729	8-7	2	-80000 100000	2	30000
2022	42425	275763	8-7	2	-80000 100000	2	30000
2023	43698	284037	9-6	2	-80000 100000	2	30000
2024	45009	292559	9-8	2	-80000 100000	2	30000
2025	46359	301334	9-8	2	-80000 100000	2	30000
2026	47750	310375	10-8	2	-80000 100000	2	30000

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (4)

ب. استراتيجيات التطوير الحضري للخدمات الترفيهية في مدينة عفك:

يعُد التطوير الحضري جزءاً لا يتجزأ من التخطيط الحضري ولا سيما في المناطق القديمة ، اذ يشمل على اعادة التخطيط الشامل للأرض والحفاظ على نسيجها الحضري واعادة الصيانة والتأهيل لهذه المناطق القديمة المتهرئة او تلك التي تستهلك دون الاهتمام بموقعها التاريخي وقيمتها التراثية ، فهي سياسة استراتيجية تعمل على تغير البنية العمرانية لهذه المدينة من خلال تحسين او اعادة بناه هياكل خدماتها المتهرئة او المهملة في جميع جهات المدينة لمواجهة الضغط الوظيفي الناجم من جراء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية مع ضمان فعالية استمرار استعمالها[7]، فالتطوير الحضري هو شق اساسي من عملية التنمية الحضرية المستدامة يعزز قدرة الاقتصاديين والمخططين في ادارة وتطوير الخدمات العامة من خلال تحليل الطلب عليها واختيار الحلول المناسبة لها وتعبئة مواردها بما يفي بمتطلبات الاجيال الحالية دون المساومة على قدرة الاجيال القادمة.[8]

وتشمل استراتيجيات التطوير الحضري على عدة ابعاد منها سياسة اعادة التطوير(Redevelopment)، وسياسة اعادة التأهيل (Rehabilitation) وسياسة المحافظة (الصيانةConservation) ،وان الهدف الرئيس من هذه السياسات هو جعل ابنية الخدمات العامة ومنها الخدمات المجتمعية مؤهلة لخدمة سكان المدينة واقليمها لان تطويرها يعد من العناصر المهمة والاساسية في عملية تطوير المدينة وازدهارها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، ولإنجاز هذه الاستراتيجيات في منطقة الدراسة يتطلب قيام الجهات المحلية وبالتنسيق مع الحكومة المركزية بسلسلة من الإجراءات الإدارية والقانونية الخاصة بأبنية الخدمات المجتمعية التي تتطلب اعادة تطويرها بعد تشكيل فريق عمل مختص وكفوه من الكوادر والملكات الفنية والهندسية من قبل الدوائر المعنية بتلك الخدمات لإدارتها ووضع البرامج والخطط اللازمة لتنفيذها (القصيرة ، المتوسطة ، الطويلة الأمد).

لقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان هناك حيا سكنيا واحدا وهو (حي اور) لا توجد فيه مساحات مخططة لإنشاء الخدمات الترفيهية على الرغم من انه يتمتع بكثافة سكانية عالية ، لهذا لا بد من التركيز على الحي وتخصيص المساحات الكافية لأنشاء ابنية الخدمات الترفيهية فيه وفقا لهذه المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة وبحسب حاجة الفئات العمرية لسكان هذا الحي ، اما بقية احياء المدينة فهي تعاني نقصا واضحا في عدد مؤسساتها الخدمية على الرغم من وجود المساحات المخصصة لأنشاء مراكز هذه الخدمات الا انها غير منفذة لذلك لا بد من استغلال هذه المساحات وانشاء الخدمات الترفيهية فيها بما يلبي حاجات سكانها لغاية سنة الهدف2026، وفيما يتعلق بالأحياء التي تتوفر فيها ابنية الخدمات الترفيهية فيتطلب الامر الاعتماد على استراتيجيات التطوير الحضري واعادة تأهيلها وصيانتها بما يتلائم ووظائفها الخدمية في المدينة لكي تكون شاخصا حضاريا مترابطا مع النسيج الحضري للمدينة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

باعتبارها من المواقع التي ينبغي صيانتها والمحافظة عليها واعطائها قيمتها الحضرية والحضارية ، وعليه يمكن تلخيص استراتيجيات التطوير الحضري بالنقاط الآتية :

1)إعادة تأهيل وصيانة الحدائق والمتنزهات العامة وذلك برفدها بالفعاليات الترفيهية المتنوعة من ألعاب اطفال ووسائل تسلية واماكن خاصة للعوائل وكافيتريات للأطعمة السريعة، مع ضرورة تزويدها بنافوارت المياه واجراء الصيانة المستمرة لشبكات الإنارة والمياه.

2) وضع خطة تنموية لتطوير المشاتل التابعة الى مديرية البلدية والمشاتل الاهلية وادخال التقنيات العلمية الحديثة في انتاج اصناف جديدة من الشتلات ذات الجودة العالية في مقاومة الظروف الجوية والامراض 0 3) نشر الوعي البيئي والثقافي لدى شرائح المجتمع عن اهمية المناطق الخضراء في المدينة واصدار العقوبات بحق من يبعث بالمناطق الخضراء ويخالف القوانين والانظمة.

4) الاهتمام بالجزرات الوسطية لشوارع المدينة من حيث زراعتها بالأشجار المناسبة وصيانتها لتوفير الظل للمارة دون ان تكون سببا في اعاقة الرؤيا على سائقي المركبات فضلا عن تزويدها بالإضاءة الكافية لتعكس مدى جمالية المدينة ومظهرها الخارجي.

5) امكانية تطوير ضفاف نهر عفك لما له من اهمية كبيرة في زيادة المشهد الحضري والجمالي للمدينة ، حيث وجود المناظر الطبيعية للبساتين والاشجار المتنوعة والممتدة على طول ضفتي النهر والتي

بالإمكان تخطيطها واستثمارها في تشيد الاماكن الترفيهية المتنوعة والمناطق الخضراء، كما ان هدوء حركة مياه النهر يشجع على امكانية استخدامه في ممارسة السباحة النهرية في فصل الصيف من قبل السكان لا سيما وان المدينة تفتقر الى الواجهات المائية (المسابح).

6) اعادة صيانة وتأهيل الساحات والاندية الرياضية في المدينة من خلال عمل سور محكم من النباتات مع الإكثار من زارعة المسطحات والخضراء ، اما بالنسبة للمساحات المخصصة لكرة القدم فمن الضروري زراعة ارضيتها بالثيل ورفدها بأماكن الجلوس ودورات المياه والإنارة الكافية وتوفير اكشاك لبيع المرطبات والمأكولات السريعة واماكن لوقوف السيارات.

7) الاهتمام بصيانة وترميم بناية المكتبة العامة واستغلال المساحات الواسعة في انشاء قاعات للمطالعة ، فضلا عن توفير مختلف الاحتياجات الخدمية من الإنارة الكافية واجهزة التبريد وشبكة الانترنت والحاسبات.

<u>الاستنتاجات</u>

1) لوحظ من خلال الدراسة غياب عنصر التخطيط في توزيع الخدمات الترفيهية المجتمعية في المدينة بما يتناسب وعدد السكان وتوزيعهم على مستوى الاحياء السكنية اذ كشفت الدراسة افتقار المدينة الى عدد المؤسسات الترفيهية ولا سيما عدد ومساحة الحدائق والمتنزهات العامة بشكل يجعلها تتناسب مع الحاجة الفعلية للسكان ، فضلاً عن افتقارها الى خدمات المتاحف والمسارح والمسابح ومدن الألعاب ، فيما تعاني المدينة من القصور وعدم التوازن في توزيع الخدمات الدينية ، اذ اكدت الدراسة ان هنالك (12) حياً سكنياً يفتقر لهذه الخدمات المهمة في المدينة مما يتطلب توفير عدد منها وجعلها تتلائم وحاجات السكان الفعلية.

2) . اتضح من خلال دراسة المعايير التخطيطية المعتمدة لقياس كفاءة الخدمات الترفيهية في المدينة أنها لم تصل الى المستوى المطلوب من حيث عددها ومساحتها ولا سيما الحدائق والمتنزهات العامة ، أذ بلغت حصة الفرد الواحد في مدينة عفك (2.4 م^2) في حين أن المعيار التخطيطي حدد بضرورة توفير مساحة (6.5 م^2/ شخص)، وهذا يعني أن المدينة بحاجة الى مساحات إضافية تقدر ب(230939 م^2) لتصل الى المعيار المحدد، كما أتضح هناك نقصاً في ساحات لعب الاطفال والملاعب الرياضية ومراكز الشباب، هذا وتعاني هذه الخدمات الاهمال الواضح من قبل الجهات المعنية سواء ما يتعلق منها

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

باكتمال ملحقاتها العمرانية أم بافتقارها الى الخدمات الاساسية المختلفة .

3) بينت الدراسة ان حجم سكان المدينة المستقبلي سيزداد بصورة كبيرة عما هو عليه في الوقت الحاضر بافتراض ثبات معدل النمو السنوي الحالي والبالغ (3%)، لذلك فان هذه الزيادة تتطلب توفير المستوى المناسب من الخدمات المجتمعية من اجل ضمان أدائها الوظيفي بشكل كفوه ويحقق التوازن بين حجم السكان وحجم الخدمات المقدمة لهم.

4) اظهرت الدراسة ان استراتيجية التطوير الحضري لأبنية الخدمات الترفيهية بحالة غير جيدة مما يتطلب صيانتها واعادا تأهيلها بشكل يحاكي الحالة التاريخية والتراثية للمبنى.

التوصيات

1) ضرورة إعادة النظر بتوزيع الخدمات الترفيهية في المدينة بشكل متوازن وبما يتناسب مع حجم السكان وكثافتهم بحيث يخدم كافة أحياء المدينة ويحقق العدالة الاجتماعية.

2) إقامة بعض الخدمات ذات الطابع التاريخي والأثري كالمتاحف ودور العرض السينمائي والتي تفتقر المدينة اليها بشكل كبير على ان يكون الاشراف عليها من قبل الحكومة المركزية.

3) ضرورة الاهتمام بتطوير الواجهات النهرية لشط عفك من خلال تخطيطها وزراعتها بالمغروسات الخضراء واقامة بعض المنشآت الترفيهية للاستفادة من إمكانيات الضفاف في التنمية السياحية النهرية في المدينة.

4) انشاه قاعدة معلومات جغرافية عن مدينة عفك وربطها بخرائط المخطط الأساس باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية) GIS (ونظم الاستشعار عن بعد) R.S، فضلا عن استخدام البرامج والأساليب الرياضية والإحصائية الحديثة التي تكون مرتبطة بالعملية التخطيطية مع اجراء عملية التحديث الدوري للبيانات لكي تسهل عمل الباحثين والمخططين وصانعي القرار.

الهوامش والمصادر

- مديرية بلدية عفك، قسم الحدائق والمتنزهات، بيانات غير منشورة، لعام 2016.
- مديرية بلدية عفك بيانات غير منشورة، 2016.
- رافد موسى العامري، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2014، ص229.

1- عبد الناصر صبري الراوي، الاسس الجغرافية لتخطيط المدن، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الاردن، 2016، ص192.

2- فؤاد بن غضبان، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، ص137.

3- مازن عبد الرحمن الهيتي، جغرافيا الخدمات (اسس ومفاهيم) ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2013، ص112.

4 -فؤاد عبد الله محمد وزميله، النمو السكاني وأثره في استشراف مستقبل مدينة النجف للمدة (2013-2022) ، مجله البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد (19) 2012، ص85.

5- إبراهيم حاجم لازم، التحليل المكاني لكفاءة الخدمات المجتمعية في مدينة العمارة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، 2017، ص230.

6- ثائر عبد الكريم الذبحاوي، النمو الحضري ومشكلات توفر الخدمات المجتمعية والارتكازية في مدينة الكوفة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ،2017، ص149.

7- عبد الحسين مريعي وزميله، التجديد المستدام لمراكز المدن التاريخية، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية، العدد (3)، المجلد (25)،2017، ص962.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166

المصادر الأجنبية

1-Ayman Mohamed Nour, Challenges and Advantages of community participation as an Approach for Sustainable Urban Development in Egypt, Journal of sustainable Development, vol (4), No (1),2011.

Abstract

Recreational services are one of the most basic needs of the city's residents as they create a wide scope for contemporary urban life through their visual effects and aesthetic dimensions.

The study aimed to develop future plans and programs necessary to advance the reality of recreational services in the city of Afak, and to estimate its future needs until the year 2026 Approved local planning standards.

The study concluded that there are shortcomings in the quantity and type of services provided by the recreational institutions in the city. The study also proved that the urban development strategy for the buildings of recreational services is in a poor condition, which requires their maintenance and rehabilitation in a way that simulates the historical and heritage condition of the building.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1155-1166